

081 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 51) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية في صفحة خمس وستين من مجموع الفتاوى. وقال الامام ابو عبد الله الحارث بن اسماعيل - [00:00:00](#)

ابن اسد المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ. وان النسخ لا يجوز في الاخبار. قال لا يحل لاحد ان يعتقد ان مدح الله ان مدح الله وصفاته ولا اسماءه يجوز ان ينسخ منها شيء - [00:00:20](#) الى ان قال وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان ان صفاته حسنة عليا. ان يخبر بذلك انها دنية سفلى. فيصف نفسه بانه جاهل ببعض الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب. وانه ليبصر ما قد كان ولا يسمع الاصوات. ولا قدرة له ولا - [00:00:40](#) تكلم ولا كلام كان منه. وانه تحت الارض لا على العرش جل وعلا عن ذلك. فاذا عرفت ذلك واستيقنته علمت كما يجوز عليه النسخ وما لا يجوز. فان تلوت اية في ظاهر تلاوتها فان تلوت اية في ظاهر تلاوتها تحسب ان - [00:01:00](#) انها ناسخة لبعض اخباره كقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت. الايات. وقال حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين. وقال قد تأول قوم ان الله عن ان ينجيه ببدنه من النار. لانه - [00:01:20](#)

امن عند الغرق وقال انما ذكر وقال انما ذكر الله ان قوم كذا ان قوم فرعون يدخلون ان النار دونه وقال فاوردتهم النار. وقال وحق بال فرعون سوء العذاب. ولم يقل بفرعون. قال وهكذا الكذب على - [00:01:40](#) الله لان الله تعالى يقول فاخذه الله نكال الآخرة والاولى. كذلك قوله فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن فاجر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل عن ان يستعني عن ان يستأنف علما بشيء لانه من ليس - [00:02:00](#) ليس له علم بما يريد ان يصنعه لم يقدر ان يصنعه. انتم لاحظتم وجه بس انه في سقط عندي هنا. لا لا بس الشيخ يختصر شيخ الاسلام مختصر دائما على اعتبار ان الناس حافظين القرآن مثله كلهم. مهوب كلهم حافظين القرآن. نعم. لكن هنا قال اه عنان يستأنف علم - [00:02:20](#)

والاعلم منه الكاذبين ها؟ ايه عن ان يستأنف علما بشيء لانه من ليس له علم بما يريد ان يصنعه لم يقدر ان يصنعه هذا الكذب عندهم ها عندي يجده كذا نجده مرورا - [00:02:40](#) نجده ضرورة قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قال وانما قوله حتى نعلم المجاهدين انما يريد حتى فيكون معلوما موجودا. لانه لا جائز ان يكون يعلم الشيء معدوما من قبل ان يكون. ويعلمه موجود - [00:03:01](#) كان قد كان فيعلم في وقت واحد معدوما موجودا وان لم يكن وهذا محال. وذكر كلاما في هذا الارادة الى ان قال فهم كلامه ويبدو انه يتكلم عن الشيخ - [00:03:21](#)

مسألة العلم الناس لا يرد في الاخبار لكن غير هذا يعني ظواهر النصوص اذا اخذت مجزئة كأنهم تناقضوا. اذا رد بعضها الى بعض عرف المقصود. يعني يعني اذا اخذنا عبارة ننجيك ببدنك. ويقول بعض الناس فسرهما - [00:03:37](#) ننجيك من النار حتى ننجيك في الدنيا والآخرة. وليس المقصود هذا. ننجيك في الدنيا ببدنك وهو معذب. في نفس الوقت. وكذلك

العلم علما العلم بانه يعني ان الله عز وجل علم ما سيكون. لكن لما كان وقع وقع ما اخبر به مقع ما - 00:03:55

الله عز وجل. العلم ليس استثنافا للعلم. انما تحقق ما اخبر الله به تحققه في الواقع. كانه زاد في نظرة البشر آ معلوما لهم وليس لله

عز وجل. نعم الكذب على الله. لكن قبل هذا ايضا هو شارله شيء من هو صرح بذا لكن قبل هذا - 00:04:15

هل يعقل النسخ في الاخبار؟ عن الله عز وجل؟ قبل ان نقول لو لو قاله نسب الى الله الكريم هل يعقل ان يكون نسخ الاخبار من الله لا

يعقل لا ما يعقل اسمائهم في ما يعقل - 00:04:42

وجبة للمشهد حتى الاسماء والصفات ايضا يا شيخ هذا يدخل موضوع البداء اللي قالته الامم الضالة وقالت به الرفضة الانشاء الانشاء

هذا لكن هذا فسر على المعنى اللي يخرج من كونه نسخ. والذين يتربصون منكم ويذرون ازواجا - 00:05:01

هذا شيء اخر وهذا من وهذا من من عظمة لغة العرب هي لغة عظيمة هي لغة القرآن لغة يعني فانا اقول القصد المبدأ نفسه

عند العقلاء. العقلاء الذين يؤمنون بالله هل يتوقع ان احد يتصور ان يكون نسخ في اخبار - 00:05:20

حقلا لا يمكن. صح حتى يا جماعة الاخبار. بس انا اقصد هو يقول الكذب على الله. يقول نعم هذا حيلة القول هو كذب على الله. لكن

قبله هل يستوعب العقل المؤمن عقل المؤمن؟ انه يرد النسخ في الخبر؟ يعني هي مثل الرياضيات تقدر تقول واحد زايد واحد -

00:05:40

ما يمكن. مستحيل هذا. الاسلام صفات خبر. الاحكام غير. ايه الاسماء والصفات واي خبر لله؟ عن الغيبات عن اليوم الاخر اي خبر جاء

عن الله عز وجل. فكما عند العقلاء انفسهم ان الخبر الصحيح آ يعني اذا اذا وقعوا اذا ثبت لا يمكن نسخه - 00:06:00

في عموم الاخبار مثل ما قال الشيخ. نعم. الى ان قال وكذلك قوله انا معكم مستمعون. ليس معناه ان يحدث له سمعا ولا ولا تكلف ولا

تكلف بسمع ما كان من قولهم. وقد ذهب قوم من اهل السنة ان لله اجتماعا في ذاته - 00:06:20

فذهبوا الى ان ما يعقل من انه يحدث منهم اه علم سمع لما كان من قول او لما كان من قول كلام فيه يعني بدون انه آ شوي ربك يا

شيخ - 00:06:41

والله في اضطراب لان المخلوق نعم هذا من اللوازم ترى من اللوازم هذا هذا من اللوازم نعم لكنه الاصل هو انه يقول انه النصوص

يعني جاءت على سياق ايوه اه اذا جزئت اخطأنا وقع وقع نسبة الكذب الى الله - 00:06:56

هذا ما وصلناه ايه وهو كلام من اللي في الحاشية بس كلام الحارس هنا اعد الكلام هذي فيه نزع نزع كلابية هذي من تأثر

المحاسبى منهج ابن كلاب ايه لانه هو كانه التزم انه القوا بها ان هذا القول يؤدي الى الاقرار بالحوادث في الله. وهذا - 00:07:25

فلا يلزم بل يؤدي هذا الكلام الى نفي الصفات الفعلية الاختيارية. هذه من دقائق الامور التي يجب التنبه لها. نحن اهل السنة والجماعة

كما ذكر شيخ الاسلام وغيره لا يلزم من اثبات هذا الامر اثبات الحوادث. لانه فرق بين اصل الصفة وبين مفردات الصفة. فمفردات -

00:08:02

وش الكلام؟ اه هذه الله عز وجل يفعلها متى شاء ولا تشامى حوادث الله. فنحتاج عاد بعدين نحرر الموضوع. يعني ان شاء احدكم

يتصدى لها او اجيب لكم الخلاصة الاسبوع القادم ان شاء الله - 00:08:26

فلا بد لو ان الناقل ما نقل هذا. لانه الزم بما لا يلزم. نعم. لان المخلوق اذا سمع حدث له عقد فهم عما ما ادركته اذنه من الصوت. وكذلك

قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. لا يتحدث بصرا محدثا في ذاته - 00:08:44

لا يتحدث او لا يحدث. عندي لا يتحدث ايه هذي يمكن ابلغ لا يتحدث ابين ابين. لا يتحدث بصرا محدثا في ذاته. وانما يحدث

الشيء فيراه مكوونا كما لم يزل بعلمه قبل كونه - 00:09:04

الى ان قال نعم. كما لم يزل يعلمه قبل كونه. بدل يعلمه عندك بعلمه انت طيب الاصل يعلم هنا في كذلك وش جاب كلمة بعلمه؟ انا ما

عندي ترى تعليق - 00:09:23

انا اقصد ان العبارة السليمة بدون هذا التعديل سبحانه الله عجيب البشر ضعيف. هذا هو الصحيح. لم يزل يعلمه قبل كونه. يعلمه

يعني الله عز وجل اعلمه قبل كونه ولما كان تحقق العلم واقعا. وهذه هي حل مشكلة آ كثير مما نزع اليه المتكلمون من انه كأن الله

يحدث له علما. ما هو صحيح انه يحدث له علما. هو تحقق علم الله على واقع الله اراده ايضا. لم يتجدد لله في ذاته شيء. انما سورة الفعل هي التي صار فيها تحقيقا بعد ما كان علما غير واقعا وغير محققا. وهذا كل افعال - 00:10:03

هكذا كل افعال الله ابن ذو ان خلق السماوات والارض. والى الى ما لا نهاية افعال الله تتجدد. وعلمه بفعله مسبق سابق وموازين نحن اقل اقل من ان يعني تستدرك او تستدرك على الله او او نصيغ صيغات جديدة غير ما ورد في النصوص - 00:10:23

نعم الى ان قال وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله الامتم من في السماء وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال يدبر الامر - 00:10:43

من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وقال تعرج الملائكة والروح اليه وقال لعيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا الاية وقال من رفعه الله اليه وقال ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته وذكر الالهة ان لو كان الهة لابتغوا الى - 00:10:58

ذي العرش سبيلا حيث هو فقال قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا اي طلبا وقال سب اسم ربك الاعلى. قال ابو عبد الله فلن ينسخ ذلك لهذا ابدا. كذلك قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله - 00:11:18

وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وقوله وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهركم. وفي الارض سرهم وجهركم وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الاية. فليس هذا بناسخ لهذا ولا هذا ضد لذلك - 00:11:36

واعلم ان هذه الايات ليس معناها ان الله اراد الكون بذاته. فيكون في اسفل الاشياء او ينتقل فيها لانتقالها تبعض فيها على اقدارها ويزول عنها عند ثنائها جل وعز عن ذلك. وقد نزع بذلك بعض اهل الضلال. فزعموا ان الله - 00:11:56

تعالى في كل مكان بنفسه كائنا كما هو على العرش لا فرقان بين ذلك ثم احوالوا في النفي ثم احوالوا في النفي بعد تثبيت ما يجوز عليه في قوله ما نفوه. لان كل من يثبت شيئا في المعنى ثم نفاه بالقول لم يغني عنه نفيه بلسانه. واحتجوا بهذه الاية - 00:12:16

ان الله تعالى في كل شيء بنفسه كائنا. ثم مات ثم نفوا ما عنوا ما اثبتوه فقالوا لا كالشيء في الشيء ثم نفوا معنى ما اثبتوه فقالوا لا كالشيء في الشيء. قال ابو عبد الله هنا طبعا يعني في السابق يتكلم عن قضية وحدة الوجود. اولا يا شيخ. والحلول - 00:12:36

هو يشير اليهم وهو ترى المذاهب هذي مهوب كلها لازم تفسر على انها حلول وحدة وجود لكن يلزم منها الحلول لازم في لازم يلزم ولازم لا يلزم وهذه مسألة ايضا مهمة جدا ترى كثير من الاشياء يعني قاعدة لازم القول لا يلزم هذي مضطردة قد تكون في

الاجتهاديات - 00:12:56

الاجتهاديات لازم القول لا يلزم اليس كذلك؟ كن معنا الاجتهاديات لازم القول لا يلزم غالبا. لكن في الامور الحدية ثوابت القطعيات احيانا لازم القول لا يلزم تفسير المعية بالمخاط للخلق كله يلزم منها الحلول او الاتحاد او وحدة الوجود. قد يكون القائل - 00:13:18

القول لا يعرف الحلول الاتحاد لكن لزمه لانه ادى قوله. نتيجة قوله هو انه اقر بالحلول اه او الاتحاد ووحدة حسب تفسيره للمعية ماذا يفسرها؟ هي معنوية هي حسية اذا كان يقصد اه ان هذا الامر - 00:13:44

هذا قال بوحدة الوجود مطلقا اذا قصد به انه روعي هذا قالها بالحلو. اذا قصد انه امتزاج هذا قال بالاتحاد نعم يعني بعض الاقوال قد اذا يلتزم صاحبها ذلك لكنه يلزمه الامر. نعم. اما قوله او لا ان وصلت - 00:14:04

قال ابو عبد الله لنا قوله حتى نعلم فسيروا الله انا معكم مجتمعون. فانا معناه حتى يكون الموجود فيعلم موجودا ويسمعه مسموعا ويبصره مبصرا لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر. واما قوله يعني اثبات يعني جرم او - 00:14:24

كذا يعني شيخ يقصد لا على استحداث علم ولا سمع ولا بصر. ها لا لا موب لازم جرم ايش معنى جرم؟ يعني اه اثبات اه كيفية معينة للسمع والبصر يعني للاذن والاذن والعين الى اخره. يعني اقتربت الساعة وانشق القمر. هذا الخبر قبل ان ينشق القمر موجود في علم

الله - 00:14:44

فلم من شك هل هل استجد لله علما حقيقيا؟ بس انما كون بس فقط فكان وجود هذا بالنسبة يعني المبصر وكذلك معلوم. وفي الكلام مسموع. يعني اقصد ان الامر تؤخذ ببساطة - 00:15:09

بدون مقدمات معقدة. اي نعم. احسن الله اليكم واما قوله واذا اردنا اذا جاء وقت الكون المراد فيه. نعم الاية ان عندي فيه واو اذا

مش ما ادري عاد وش الاية لانه الشيخ - [00:15:30](#)

يعني قد يكون واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها في الاسراء. نعم. قال اذا جاء وقت كون المراد فيه. وان قوله على العرض وهو

القاهر فوق عباده الاية الامتتم من في السماء اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا فهذا وغيره مثل قوله تعرج - [00:15:49](#)

الملائكة والروح اليه. اليه يصعد الكلم الطيب. هذا منقطع. يوجب انه فوق العرش. فوق الاشياء كلها. منزه عن الدخول في خلقه لا

يخفى عليهم عليهم منه خافية. لانه ابا ان في هذه الايات انه اراد انه بنفسه فوق عباده. لانه قال - [00:16:10](#)

الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض يعني فوق العرش والعرش على السماء. لان من قد كان فوق كل شيء على السماء في السماء وقد قال مثل ذلك في قوله فسيحوا في الارض يعني على الارض. لا يريد الدخول في جوفها. وكذلك قوله يتيهون في الارض

يعني - [00:16:30](#)

على الارض لا يريد الدخول في جوفها. وكذلك لاصلبكم في جذوع النخل. يعني فوقها عليها. وقال الامتتم من في سماء ثم فصل

فقال ان يخسف بكم الارض ولم يصل فلم يكن لذلك معنى اذا فصل قوله من في السماء ثم - [00:16:50](#)

تألف التخويف بالخسف الا انه على العرش فوق السماء وقال يدب وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال

تعرج الملائكة والروح اليه؟ فبين عروج الامر وعروج الملائكة ثم وصف وقت صعودها بالارتفاع - [00:17:10](#)

لعله فبين. فبين عروج الامر وعروج الملائكة. ثم وصف وقت صعودها بالارتفاع صاعدة صاعدة اليه. فقال في يوم كان مقدار خمسين

الف سنة. فقال صعودها اليه في العلو. وان صعودك اليه في يوم. فاذا - [00:17:30](#)

صعدوا الى العرش فقد صعدوا الى الله عز وجل. وان كانوا لم يروه ولم يساوه في الارتفاع في علوه. فانهم صعدوا من الارض

وعرجوا الامر الى العلو. قال تعالى بل رفعه الله اليه. ولم يقل عنده. الله اكبر - [00:17:50](#)

عجيب عمق الفهم. الله اكبر. نعم. وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى ثم

استأنف الكلام فقال واني لاطنه كاذبا. فيما قال لي ان الهه فوق السماوات. فبين - [00:18:07](#)

الله سبحانه وتعالى ان فرعون ظن بموسى انه كاذب فيما قال وعمد لطلبه حيث قاله مع الظن بموسى انه كاذب ولو ان موسى قال

انه في كل مكان بذاته لطلبه في بيته او في بدنه او حجه فتعالى الله عن ذلك. ولم يجهد نفسه ببيان الصرح - [00:18:27](#)

او ببيان الصرف. هو لم يجهد نفسه ببيان الصرح. احسن الله اليكم عجيب هالكلام عجيب يعني دقة الفهم وربط النصوص بهذا

الشكل قوة استنباط سبحان الله عقلية جبارة. ونجد بعض المعاصرين يتهمون السلف بالسذاجة والسلامة بمعنى الصح عندنا -

[00:18:47](#)

نقول فلان صحيح ما من عمق شوفوا هذا العمق ما يدركه ولا اساطين علم الكلام. الكبار. لكنهم يتورعون عن التوسع في كلام يخرج

عن حد ضوابط الشرعية. نعم. قال ابو عبدالله واما الاية التي يزعمون انها قد وصلها ولم يقطعها كما قطع الكلام الذي اراد به انه على

عرشه - [00:19:12](#)

فقال المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. فاخبر بالعلم ثم اخبر انه مع كل مناج. ثم ختم الاية بقوله ثم ختم الاية بالعلم

بقوله ان الله بكل شيء عليم. فبدأ بالعلم وختم بالعلم. فبين انه اراد انه يعلمهم حيث كان - [00:19:35](#)

او يعلمهم حيث كانوا لا يخفون عليه ولا يخفى عليه مناجاتهم. ولو اجتمع القوم في اسفل وناظر اليهم في العلو وناظر اليهم. احسن

الله اليكم. وناظر اليهم في العلو. فقال اني لم ازل اراكم واعلم مناجاتكم مناجاتكم - [00:19:55](#)

اه لكان صادقا ولله المثل الاعلى ان يشبه ان يشفي ان يشبه الخلق فان ابوا الا ظاهر التلاوة وقالوا هذا منكم دعوة خرجوا هذا منكم

دعوة خرجوا عن في ظاهر التلاوة لان من هو مع الاثنين فاكتر هو معهم لا فيهم. ومن كان مع شيء خلا جسمه وهذا خروج من -

[00:20:15](#)

قولهم وكذلك قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. لان ما قرب من الشيء ليس هو في الشيء. ففي ظاهر التلاوة على دعواه

دعواهم انه ليس في حبل الوريد. وكذلك قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. لم يقل في السماء ثم - [00:20:40](#)

قطع كما قال الامت من في السماء ثم قطع فقال ان يخسف بكم الارض فقال وهو الذي في السماء اله يعني اله اهل للسماء واله اهل الارض. وذلك موجود في اللغة تقول فلان امير في خرسان وامير في بلخ وامير في سمرقند - [00:21:00](#)

انما هو في موضع واحد في موضع واحد. ويخفى عليه ما وراءه. فكيف العالي فوق الاشياء لا يخفى عليه شيء من الاشياء يدبره. فهو اله فهو اله فيهما. اذ كان مدبر مدبرا لهما وهو على عرشه وفوق كل شيء. تعالى عن الاشباه والامثال - [00:21:20](#)

والله تعالى اعلم. جزاك الله خير شكرا لك. سبحان الله عجب عجب من هذا الاسم. اما المثال الاخير هذا في الحقيقة المثال اللغوي ان الامير يقال في في كذا وفي كذا - [00:21:40](#)

في الحقيقة على الرد على بعض الفرق الضالة هذه الى اللغة ايضا في علم العقيدة ولذلك نحن بحاجة الان الى المنهج العلمي في رد الطعن على السلف ومنهج السلف خاصة المتأخرين مثل - [00:21:51](#)

ابن القيم ابن عبد الوهاب هو انه مما يقال انه مثلا اه هذا التفصيل في تقرير عقيدة ما يعرف الا في عهد ابن تيمية. وان كلام السلف في القرون الثلاثة الفاضلة مجملات. انا احتاج يكون من جهودكم - [00:22:08](#)

انه نستقرأ طريقة يعني تقرير العقيدة للسلف والرد على المخالفين في مثل هذا العمق الذي كان في القرن الثالث مثلا الرد على الزناتك والجهمية الامام احمد في منتهى العمق كلام محاسبي هنا. كلام الدارمي في رد على المريسي - [00:22:27](#)

تبويب البخاري. تبويب علماء السنة الحديث. تبويبهم لكتبهم. فيه نوع الغوص في هذا العمق لانه آآ يعني يعتبر مقاومة لسيارات سلفية. وانه هذا ليس التعمق في مثل هذه على قدر حاجة الناس لم يكن من اه من بدع شيخ الاسلام ابن تيمية ولا ابن القيم ولا ابن عبد الوهاب ولا غيره ممن عاصروهم او جاء بعدهم. فنقول هذه الدراسات - [00:22:48](#)

والمقارنات اه تسببت للناس كذب دعوة المعاصرين او بعض المعاصرين حتى من شباب السنة مع الاسف الذين قل احاطتهم بمثل هذه المناهج والمسالك وصاروا يعني يصدقون ما يقال انه هذا التعمق والاستعمال العقلي انه هذا من احداث شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا يكثر كثيرا - [00:23:18](#)

وبدأ كاتجاه من الخلطة الموجودة الان انا اسميها النابتة خلطة الان السنة يتأثر من بعض الاحباش. تأثروا من الفرق القديمة. تأثروا من بعض رؤوس الكلام المعاصرين. تأثروا ببعض زعماء الصوفية - [00:23:44](#)

جاء خليط الان يعني نشأ بشكل غير طبيعي وربما وراءه عمل استخباراتي في الارياض في المملكة كلها وتجد له الوان تنكر للسلف بكاء على المتكلمين العودة الى قول ان الذي يمثل منهج السنة والجماعة هو آآ هو شاعرة - [00:24:05](#)

اه دعوة ان السلف من سلوكهم مع خصومهم مسلك عدواني وانهم ظلموا اه دعوة انه الحق مع الذين يعني توسعوا مع الناس الذين عندهم هشاشة في تقرير العقيدة او عندهم بعض يعني ما نسويه الخروجات المنهجية - [00:24:27](#)

فيقول لك مثلا بدل ما نقول شيخ الاسلام ابن تيمية نقول انه مثلا الذي يمثل السنة في وقت من الاوقات هو آآ من هو صاحب صاحب الحاوي من هو؟ ما لها؟ سيوطي مثلا سيوطي وصاحب الحاوية - [00:24:47](#)

مناوي وغيرهم اي والماوردي يعني القائمة الذين اکتروا من العلم ولهم مؤلفات لكن ليسوا على الخط الذهبي للسلف الان عندهم هم القائمة. ينبشون ينبشون عن كل واحد عنده بعض المخالفات لكن ما عنده دواهي كبار يعني توخذ عليهم. بدو - [00:25:07](#)

يتلقطون هذا بدأوا يقولون انه كيف نقول مذهب اهل السنة والجماعة هو مذهب السلفي والمذهب السلفي غائب في كثير من فترات التاريخ قالوها تراهم. هم نفس الخليط ذولا الخلطة الجديدة. النابذة نسيمهم خلطة. لان ما لهم توجه كل ما في الارض انه يجمع عليهم شبهات - [00:25:27](#)

في السبحة في خيط يجعلونها مذهب الان براجمهم في لبنان ناقشت على اسم الشباب مرجعيتهم في لبنان الان ولا هو عيب في اهل لا قصدي هناك يعني مرجعية تريد ان تجتث السنة من عقول ابنائنا اهل السنة والجماعة شباب اهل السنة. اه فمثلا قالوا في التغيير -

السنة والجماعة مثلا السلفية لا تمثل السنة والجماعة. دليله قالوا انه مثلا ما بين احمد بن حنبل الى ابن ابن ابن تيمية لا يوجد كان المذهب الصحيح هو مذهب المتكلمين - [00:26:07](#)

ما بين ابن تيمية وابن القيم الى ابن عبد الوهاب مغايب منهج السلف جبتوه انتم من عندكم ولا لا يوجد شيء اسمه ادب السلف هذي من اخر الصرخات الجديدة. وتبعيتها يعني ربما يكونون بالملايين من ابنائنا يا شباب. يا ناس. شبابنا صاروا نهب - [00:26:21](#)
ما فيش انشغال الدعاة في الصرقة وغفلتهم عن العقيدة ايه وما بين يعني تهيب بعض الشباب اللي مثلكم عندهم بصيرة انا ما اقول ناطح الناس الناطحة ما لا اقول اختلفوا مع اخوانكم الدعاة لا ما يجوز لان الوقت هذا يجب ان نجمع الكلمة قدر الامكان لكن اقول بصروا الناس. بين وناصحوا بالاسلوب - [00:26:39](#)

مناسب الان بدأنا نهش بدنا نجرم اباونا واجدادنا يجرمون. الان طلع من ابناء عدد كبير. بدأوا يستحضرون ما حدث من بعض مشايخنا قبل خمسين سنة وقبل ان والله كنا نظن هذا الحق وصرنا مغيبين انهم عدوانيين ضد الآخرين لا - [00:27:05](#)
التوأم مع الآخر وليسوا اناس يعني يتعايشون مع الناس حاسبينا بنجد وجعلنا ديننا ووتر الدين غير ديننا موجود هذا ويسري سرانا الهشيم في النار. ها؟ اليوم اظن الناس مستعدين لقبول الدجال نسأل الله العافية. صرخات كثرت الان - [00:27:25](#)
النصر يصدقون كل ما يقال. الناس صاروا يصدقون كل ما يقال. وكل ليلة تجينا داهية شوفوا انا اقول المبالغة في الخوف من اللاحد ترى ما لها لماذا؟ الحاج سنة الله في خلقه اذا كثرت الفوضى الفكرية - [00:27:45](#)

مثل ما قال في القرن الثالث ظهر للحاد لكن الحاد حجمه محدود. المشكلة اللي باسم الدين وباسم العقيدة ما تجد ملحد يجيك يقول انا اه يعني سلفي لكن السلف اخطأوا. او انا اهل السنة والجماعة لكن اهل السنة والجماعة فيهم وفيهم - [00:28:03](#)
تعرفون انه مثلا هذا الرجل اللي بدا يطعن قبل عشرين سنة كان يقول نحن الحنابلة يقول هو نحن الحنابلة عندنا عدوانية ضد الآخرين فيعني المشكلة اللي ينتحلونها من ابناءنا ينتحلونها يقولون احنا سلفيين واحنا اهل سنة - [00:28:21](#)
ثم يجيك بدوام ودواهي اما اللاحد صحيح انه يجب ان تقاومه. لكن من سنة الله في خلقه ان اللاحد لا يعم الخلق. ويبقى محدود نرفض بالفطرة والحداد اغربه عند شبابنا وبناتنا ردة فعل - [00:28:38](#)

عن قناعة اضطراب في المخ اضطراب في الشخصية. امراض نفسية اغلب الحال قديما وحديثا اغلبه امراض واهواء ليس له قواعد منهجية. المشكلة الان ينسف في العقيدة بقواعد تعتبر منهجية عندهم - [00:28:55](#)
ويأصلون لها ويستدلون عليها. ويجمعون لها. النابتة ذي الان انتشرت في جميع نواحي المملكة خاصة في الارياف اكثر من المدن لان المدن باع علماء وطلاب علم ومشايخ ودعاة. فيعني ما يستطيعون يجرؤون. اما الارياف فاصبحت الان مرتع - [00:29:14](#)
بشكل غير طبيعي نعم الان يقولون ابن باز من ابن باز وابن عثيمين والالباني من اسباب انفلات الناس عن المرجعية وانهم اتخذوا وجروا يجرمون بخروجهم على المذاهب الاربعة ناقشت الشباب من هذا النوع موجودون وكثرة. طلاب علم شرعي في الدراسات العليا وفي غيرها عندنا الان - [00:29:32](#)

وهذا هذا تيار كبير نعم نعم الان بدأوا يظهرون اه باسم الحنابلة الان مواقع الكترونية ويقول لك انه هذي اخطاء منهجية بعضهم يجرؤ على القدح في آآ يعني في اشخاص هؤلاء العلماء وبعضهم يقول لا اختلفوا في المنهج لكن لانهم يعني مع انهم على مستوى الرسوخ وليسوا على مستوى - [00:29:59](#)

المجتهدين المطلق المجتهد المطلق. فيقولون انه اكثر اسباب الفرقة وجود الغلو والانفلات على على مذاهب السلف هو هؤلاء القائمة وعلى رأسهم الالباني ثم يلحقون به ابن ابن باز وعثيمين وابن عثيمين - [00:30:25](#)

يجلدونهم جلد الان وطب دعوة انهم خرجوا عن مذهب الامام احمد بن حنبل ونحن حنابلة منين جت؟ هذي جاية من لبنان جاي من اظن خليط من استخبارات واحباش ولما رأوا ان مناء مصادمة اهل السنة مصادمة مباشرة صعبة - [00:30:47](#)
صاروا يدخلون بهذه الذرائع. وفي واحد من رأسها رؤوس هؤلاء كنت واجهته قبل عشر سنين في خارج المملكة وبعدين صار بيني وبينه صلة ثم خرجت منه دواهي. وهو طالب علم متمكن - [00:31:09](#)

يملك زمام يعني الكلمة وايضا الشباب بأسرهم اسر. في احاطته باقوال العلماء والفقهاء يعني ويحسن الدخول على الناس في الاهتمام بكتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب. والاهتمام بكتب السلف يشرحها في دروسه. ثم يدخل اشياء ناسفة منهجية - [00:31:26](#) فهذا يعني انا لما وقفت على بعض اموره وناقشته اكثر من مرة الغاز ما ودي ان استطرد فيها الغاز فيه منين نشأ؟ منين تعلم؟ منين هذا العلم؟ وش هذا المنهج؟ جلست حابر الى قبل سنتين وثلاث - [00:31:46](#)

قبل سنتين وثلاث تبين ان هذا المنهج هو يعني يعتبر عنصر من عناصره. واتوقع انه يقاد. او يوحى اليه هل هذا العمل يعني مبني لهذا الحد او انه فيما بعد اشتغل هل هو من بدأته قبل عشر سنوات ميسس - [00:32:05](#) منظم او انه لما كثرت التمرد على تمرد الشباب. بعضهم طلاب العلم على الواقع تمردهم على مذهب السلف. استغل هذا وجعل الآن هذا اللي صار نسيمها النابتة الجديدة او الخلطة الخلطة - [00:32:25](#)

والله اعلم نعم هذا من الاسباب. هذا من الاسباب هو الشيء اللي ينبغي انا اوصي نفسي بعد تقوى الله عز وجل اوصيكم دائما عند المحلل ان اقف على شبك شوفوا ما في قضية كبرى بهذا الحجم سببها واحد ولا اثنين ولا ثلاثة - [00:32:43](#) نعود انفسنا السعة في البحث العلمي. ما يصيرون الغربيين اقدر منا على الاستنتاج دائما اي قضية او ظاهرة خطيرة لا يمكن يكون سببها واحد الاسباب كثيرة. انا سبق اني القيت محاضرات اسمها الفقه في الدين. والعلماء هم الدعاة. عشان اقول لكم وش انا انا تراي ما انا الا تابع العلماء - [00:33:02](#)

ولما بدأ التمرد على المشايخ تتلمذ على الاصاغر من عام الف واربع مئة وبعد ثم ايضا اربع مئة وعشرة وبعد زاد واستغنى الشباب عن العلماء الكبار. ذكرت ان هذا سيكون - [00:33:23](#)

وانه عزوف طلاب العلم عن الجلوس عن المشاغل الا مجرد البركة يحضر عند المشايخ عشان يقال من تلاميذ الشيخ فلان. لكن حضور عكوف قليل ولذلك اسلم الناس اي الى الان هم الذين عكفوا على ركب المشايخ. التلقي عن غير مرجعية معتمدة هذا من اسباب هذه الانحراف - [00:33:40](#)

واذكر اني لما تكلمت في هذا الكلام في محاضرة الفقه في الدين. ما اعجبت كثير من الدعاة في الساحة. كانوا يقطعون اوراق المحاضرة بحيث ما تدري لاني القيتها اول ما لقيتها بالقويعية والزلفي لما رحت لجهة من الجهات المناطق وجدنا اني نروح انا ومدير الدعوة نشوف وين محاضرتي فيه كل - [00:34:01](#)

اعلانات مقطوعة كلها حتى انا سألنا امام مؤذن المسجد وهو يأذن المغرب ومعني مدير مكتب الدعوة قال بالسين هو زميلي ومتحمس معني زعل الله يرحمه متوفي قال باسينها بس عجيب. ولا احتسبوا ولا خلوا ولا في زاوية. حتى سألنا المؤذن المسجد قال والله امس في ورقة - [00:34:21](#)

يقولون المحاضرة بالمكان الفلاني لانهم عارفين ماذا شاءوا انتشرت اشربة. في هذا الموضوع اللي قلته لكم من يوم بدينا وانا قلت احتمال اذا استمر الامر في العزوف عن مرجعية العلماء فانه ستكون كذا وكذا واقرأوا الكتاب مطبوع والان بعيد - [00:34:43](#) ابتأباه على الناس. انا اقول ما عندي الا تنبيه مشايخنا. صرت في رسالة. يا اخوان لم استقل بشيء. بس ما سمعناهم من مشايخنا لما قلت للشيخ محمد الله يرحمه هذي صرقة قال اعد اعد؟ قلت هذي الصرقة هي قال والله ما وجدت احسن من هذا الوصف -

[00:35:02](#)

نسأل الله السلامة والعافية وجزاكم الله خير نعتذر ان انا دكتور نايف عندنا موعد بعيد نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:35:23](#)